

المحاضرة الثامنة: قوالب تعبيرية كتابية: المقال

ارتبط المقال في اللغة العربية ارتباطا وثيقا بتاريخ الصحافة ، فه و لم تكن موجودا في الأدب العربي، وظهر أولا في الدول الأوروبية، والمقال قطعة نثرية محدودة الطول تتناول موضوعا محددًا وتنشر في صحيفة أو مجلة. أوهي "قطعة إنشائية ذات طول معتدل تدور حول موضوع معين أو حول جزء منه" ¹، و"تُكتب نثرًا لتلّم بالمظاهر الخارجية للموضوع بطريقة سهلة وسريع ولا تعنى إلا بالناحية التي تمسّ الكاتب عن قرب" ².

1_أنواعها

يتنوع المقال من حيث الموضوع إلى: اجتماعي-اقتصادي-ديني-فكري-علمي-سياسي-فني-أدبي...، ومن حيث علاقته بالمؤلف إلى: المقال الذاتي، والمقال الموضوعي.

1. المقالة الذاتية: وهي التي "تبرز فيها شخصية الكاتب وانفعالاته مستندا إلى إشاعة العاطفة وتلوين الأفكار بالصورة الخيالية البيانية ومعتمدا على أسلوب جذاب بعبارات مؤثرة وألفاظ موحية واضحة تأسر القارئ ولو أدى ذلك إلى خروج الكاتب عن الموضوع فكأنها قصيدة غنائية بأسلوب نثري . ونذكر أهم أنواعها: المقالة الوصفية، والاجتماعية؛ لأنهما نوعان يقومان على صدق التعبير والموضوعية.

2 .. المقالة الموضوعية: فيمكن أن نعرفها كالتالي: "هي التي يخفي الكاتب فيها كثيرا من انفعالاته و يحاول أن يصل إلى عقل القارئ ثم وجدانه و عواطفه، وكذلك الكاتب بموضوع واحد يوسعه بالمناقشة والأمثلة والآراء والأدلة و الإحصائيات، فيبقى ضمن موضوعه

¹ _ محمد يوسف نجم، " فن المقالة"، ط4، 1966، ن ص94.

² _ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

محاضرات في تقنيات التعبير الكتابي / جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2

السنة الأولى ليسانس جذع مشترك/ الفرع الأول/ إعداد الأستاذة: ك. زعيم

بأسلوب منطقي وعبارات هادئة وألفاظ محدودة " . من أهم أنواعها كالمقالة النقدية، والفلسفية، والتاريخية، والعالمية.

والفروق الأساسية بين هذين النوعين هي "أن المقالة الذاتية تعنى بإبراز شخصية الكاتب، بينما تعنى المقالة الموضوعية بتجلية موضوعها بسيطاً واضحاً خالياً من الشوائب،... والمقالة الذاتية حرة في أسلوبها وطريقة عرضها... بينما تحرض المقالة الموضوعية على التقيّد بما يتطلّب الموضوع من منطق في العرض والجدل وتقديم المقدمات واستخراج النتائج"³.

2_مراحلها :

_النظر في الكتب والمقالات التي تتصل بالموضوع، وذلك قصد التعرف على الآراء ووجهات النظر والاستزادة من المعلومات لتغذية المقال وإثرائه.

_تسجيل ما هو مفيد أثناء القراءة.

_ تدوين آراء الخاصة والملاحظات حول أفكار مقروءة.

_الانتقال للنظر في الملاحظات المدونة بعد القراءة المتأنية.

_ترتيب الأفكار والملاحظات والآراء وفق ما يناسب الموضوع .

_حذف ما هو مكرر وما هو غير مهم .

مرحلة التنفيذ: تناول الأفكار حسب الترتيب مع إعطاء كل فكرة حقها من الشرح والتمهيد للانتقال للفكرة التالية .

الربط بين الأفكار بجملة محورية تصل بين الفقرتين .

³ _ المرجع نفسه، ص 97.

محاضرات في تقنيات التعبير الكتابي / جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2

السنة الأولى ليسانس جذع مشترك/ الفرع الأول/ إعداد الأستاذة: ك. زعيم

التنقيح وإعادة الكتابة :تعد مرحلة مهمة وتتلخص في إعادة قراءة الموضوع ثم القيام بضبط الأخطاء وتصحيحها مع إضافة غلامات الترقيم.

3_ بنيته:

تتألف المقالة من ثلاثة أقسام رئيسية، وهي المقدمة المقال والمحتوى (صلب المقال)، والخاتمة،

_المقدمة: هي الركن الرئيسي في المقالة، وآخر ما يكتب فيها، ومن طرق كتابتها : طرح

الأسئلة، أو عرض أفكار المقال دون تفصيل، أو الإشارة اختصارا إلى ما ذكر سابقا عن

موضوع المقالة، أو التعريف بموضوع المقالة إذا كان جديدا أو يخصّ شخصيّة ما.

-العرض (صلب المقال) : عرض موضوع المقال والتوسّع فيه، بعرض الأفكار والأمثلة

والقرائن وغيرها.

_الخاتمة: تحمل العبارات الدالة على نتائج العرض أو ما توصل إليه الكاتب.